

تاج العروس من جواهر القاموس

فهذه خمسة^١ صار المجموع ثلاثة عشر^٢ مصدرًا وزاد الجوهري^٣ شذَاء كسحاب فصار أربعة عشر^٤ بذلك قال شيخنا : واستقصى ذلك أبو القاسم ابن القطّاع في تصريفه فإنّ^٥ قال في آخره : وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرًا نحو شذئت شذأ^٦ وأوصل مصادره إلى أربعة عشر وقد ر^٧ ولقي^٨ وو^٩ ود^{١٠} وهلك^{١١} وتم^{١٢} ومكث^{١٣} وغاب^{١٤} ولا تاسع لها وأوصل الصفاقسي مصادر شذئ^{١٥} إلى خمسة عشر وهذا أكثر ما حُفِظ وقُرئ^{١٦} بهما أي شذآن بالتحريك والتسكين قوله تعالى " ولا يجرم منكم شذآن قوم " فمن سكت^{١٧} فقد يكون مصدرًا ويكون صفة^{١٨} كسكّر^{١٩}ان أي مُبْغِضُ قوم قال : وهو شاذ^{٢٠} في اللفظ لأنّ^{٢١} لم يَجِئ^{٢٢} شيء من المصادر عليه ومن حرّك^{٢٣} فإنّ^{٢٤} ما هو شاذ في المعنى لأنّ^{٢٥} فعلان إن^{٢٦} ما هو بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضّرّبان والخفّاقان . وقال سيبويه : الفعلان بالتحريك مصدر^{٢٧} ما يدلّ^{٢٨} على الحركة كجولان ولا يكون لفعل^{٢٩} متعدّد^{٣٠} فيشذ^{٣١} فيه من وجّه^{٣٢}ين لأنّ^{٣٣} متعدّد^{٣٤} ولعدم دلالته على الحركة قال شيخنا : فإن قيل إن^{٣٥} في الغضب غليان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي^{٣٦} وسئل^{٣٧} . قلت : لا ملازمة بين البغض والغضب إذ^{٣٨} قد يُبْغِض الإنسان شخصًا وينطوي على شذآن^{٣٩} من غير غضب^{٤٠} كما لا يخفى انتهى . وفي التهذيب : الشذآن^{٤١} مصدر^{٤٢} على فعلان كالنّزوان والضّرّبان . وقرأ^{٤٣} عاصم^{٤٤} شذآن بإسكان النون وهذا يكون اسمًا كأزّ^{٤٥} قال : ولا يجرم منكم^{٤٦} بغيض^{٤٧} قوم^{٤٨} قال أبو بكر : وقد أنكر هذا رجل^{٤٩} من البصرة يُعرف بأبي حاتم السّجستاني^{٥٠} معه تعدّد^{٥١} شديد^{٥٢} وإقدام^{٥٣} على الطّعن^{٥٤} في السّلف^{٥٥} قال فحكّيت^{٥٦} ذلك لأحمد^{٥٧} بن يحيى فقال : هذا من ضيق^{٥٨} عطنه^{٥٩} وقلّة^{٦٠} معرفته^{٦١} أمّا سمع^{٦٢} قول^{٦٣} ذو الرّمّة^{٦٤} : . فأُقسِم^{٦٥} لا أدري^{٦٦} أجولان^{٦٧} عبّرة^{٦٨} . . . تجود^{٦٩} بها العيونان^{٧٠} أحرى^{٧١} أم^{٧٢} الصّبر^{٧٣}